Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما مواضع الشك التي تولّد التعدد في النص فهي متنوعة : نقاط غائمة وغموضات ورموز مبهمة وتداعيات ملغزة وتراكيب ملتبسة وإلماعات ضمنية والبياض (الحذف وانعدام التتابع والانقطاعات) والمفارقات والتعارضات الخ . . .

لقد كان على الدوام للتقليد الذي كان موجهاً يهمّ العقلنة والانسجام ، ميلٌ إلى اختزال هذه الألغاز الكامنة في النص معتمداً على اليقينيات المستمدة من أمكنة أخرى في النص .

أما القراءة المعاصرة فإنها وهي تقوم بحصر المشكلات ، ستحاول أن تستثمرها وأن تشكك انطلاقاً منها في اليقينيات المفرطة في السهولة والمقتناة بثمن بخس . وبذلك فإن البيت الأول من قصيدة "خطوات" لبول فاليري :

(خطواتك أطفال لصمتي)

يؤسس في الحال مفارقة ينبغي حلّها ؛ مهما كانت التأويلات التي يمكن إعطاؤها بعد ذلك لكلمة "الخطوات" أو حتى لكلمة "صمت" .

فكيف يمكن للخطوات التي هي (صوت وإيقاع) أن تولد من الصمت ؟ وإذا كان مفسرو القصيدة كلهم يطمسون تلك المفارقة بتسويغات عقلانية ضحلة (من نمط : ينبغي التزام الصمت لسماع الخطوات) فإن أخذ تلك المفارقة بعين الاعتبار يقود القارئ باتجاه المنطلق الأسطوري ، و إلى القيام مثلاً بتقريب ذلك من الاعتقاد الفيثاغورثي